Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: ٢٦٦٣-٧٤٠٥
e ISSN: ٢٧٨٩-٦٨٣٨

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٧) المجلد (٤) ايلول ٢٠٢٣

تطور العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة وتوقيع معاهدة السلام ١٩٧٢-١٩٧٨

احمد علي منصور
ا.د. عبد الرحمن ادريس صالح البياتي

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The research aims to trace the stages of development of relations between China and Japan, with a special focus on the Chinese -Japanese negotiations on the Friendship Peace Treaty, which opened in late 1974 and continued until the actual signing of the treaty on August 12, 1978. The negotiations went through several stages, The main obstacle in the negotiation process was the issue of the anti-hegemony clause, which faced rejection from the Japanese government and opposition from the Soviet Union. The conclusion of the treaty demonstrated the determination of the two countries to move forward in starting a new path in Chinese -Japanese relations.

The signing of the joint statement by China and Japan on the ***twenty-ninth of September 1972 in Beijing, at the end of more than two decades of*** *diplomatic rupture between the two neighboring* ***countries, and the beginning of a new page in the course of*** *Chinese* ***-Japanese relations, during which relations between the two countries developed in various*** *fields, so Tokyo signed And Beijing signed a* ***number of important administrative agreements in the field of civil aviation, maritime transport, fisheries, and trade. Relations between*** *the two countries culminated in the signing of the Treaty of Peace* ***and Friendship between China and Japan in*** *1978****, which contributed to creating a political environment for closer Chinese-Japanese cooperation in*** *various fields.*

Email:*drabdulrahaman@gmail.com*
ahmdtarykh10@gmail.com

Published:١-٩-٢٠٢٣

Keywords: العلاقات , الصينية - اليابانية, معاهدة السلام

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث إلى تتبع مراحل تطور العلاقات بين الصين اليابان مع التركيز بشكل خاص حول المفاوضات الصينِيَّة – اليابانِيَّة حول معاهدة السلام الصداقة، والتي افتتحت في اواخر عام ١٩٧٤ واستمرت حتى التوقيع الفعلي على المعاهدة في الثاني عشر من اب عام ١٩٧٨، مرت حلال المفاوضات بعدة مراحل، كانت العقبة الرئيسية في مسار التفاوض هي قضية بند مناهضة الهيمنة، الذي واجه رفض من الحكومة اليابانية، ومعارضة من الاتحاد السوفيتي، وقد اظهر ابرام المعاهدة مدى تصميم البلدين على المضي قدما في بدء مسار جديد في العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة.

اسهم توقيع الصين واليابان على البيان المشترك في التاسع والعشرين من ايلول عام ١٩٧٢ في بكين، في نهاية أكثر من عقدين من القطيعة الدبلوماسية بين البلدين المتجاورين، وبدء صفحة جديدة في مسار العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة، تطورت خلالها العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، فوقعت طوكيو وبكين على عدد من الاتِّفاقِيَّات الإدارِيَّة الهامَّة في مجال الطيران المدني والنقل البحري ومصائد الأسماك والتجارة، وقد توّجت العلاقات بين البلدين بتوقيع معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان في ١٩٧٨، التي أسهمت في إيجاد بيئة سياسِيَّة لتوثيق التعاون الصيني –الياباني في مختلف المجالات.

المقدمة

حظى موضوع العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة باهتمام متصاعد على المستويين السياسي والأكاديمي، بسب الثقل والأهمية المتميزة التي شكلتها الدولتين خلال العقود الماضية لاسيما على صعيد العلاقات الدولية والسياسة الدولية وتشكيل هيكلة النظام الدولي الراهن فضلا عن الاهمية الخاصة والمعقدة لطبيعة العلاقات الثنائية بين البلدين وبناء تلك الاهمية جرى اختيار موضوع تطور العلاقات بين الصين واليابان وتوقيع معاهدة السلام ١٩٧٢-١٩٧٨ كموضوع للدراسة، كونه يستعرض يتناول مرحلة مهمَّة من تاريخ العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة، وصفت بالحقبة الذهبية في مسار العلاقات بين البلدين بعد نهاية الحرب العالميَّة الثانية، ووضعت أساسً العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة المعاصرة.

حدَّدت **بداية الدراسة** بالعام ١٩٧٢ لأنَّهُ شهد توقيع البلدين على البيان المشترك الَّذي فتح صفحة جديدة في مسار العلاقات الصينِيَّة اليابانِيَّة، وعام ١٩٧٨ نهاية للدراسة لأنَّهُ شهد توقيع معاهدة السلام والصداقة بين الحكومتين اليابانِيَّة والصينِيَّة، ودشن بداية صفحة جديدة في مسار العلاقات السياسِيَّة والاقتصاديَّة بين البلدين.

قُسِّمَت الدِّرَاسَةِ على ثلاثة محاور تناول المحور خلفية تاريخية لتطور العلاقات الاقتصادية والسياسية الصينية - اليابانية من بداية الخمسينات وحتى بداية السبعينات من القرن العشرين، اما المحور الثاني فقد ركز على مسالة تطبيع العلاقات بين البلدين من خلال التوقيع على البيان المشترك في عام ١٩٧٢، في حين تطرق المبحث الثالث إلى المفاوضات الصينِيَّة – اليابانِيَّة حول معاهدة السلام وبيان اهم العوامل والمتغيرات السياسية على مسار التفاوض بين البلدين.

اعتمد البحث على **مجموعة المصادر** ذات العلاقة بالموضوع كانت تعود إلى جهات مختلفة من حيث التوجهات تأتي في مقدّمتها وثائق مركز ودرو ويلسون للباحثين الَّذي هو جزء من مشروع الحرب الباردة والمنشورة تحت عنوان (**Woodrow Wilson Internationals Center for Scholars**) على موقع شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) والَّتي ضمت عدد لابأس فيه من الوثائق

عن العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة لاسيما المفاوضات حول البيان المشترك ومعاهدة السلام والصداقة، فضلا عن ذلك اعتمد البحث على مجموعة من الوثائق الصينِيَّة المنشورة بِاللُّغَةِ الإنكليزية من قبل دار النّشر باللّغات الأجنبيَّة في بكّين .كما احتلَّت الرسائل والأطاريح الجامعِيَّة لاسيما الإنجليزيَّة منها حيَّزًا مُهِمًّا في البحث وأسهمت في تقديم معلومات مفصَّلة عن طبيعة العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة فضلا عدد من الكتب والبحوث والدراسات بالغة الانكليزية ذات العلاقة بالموضوع.

الخلفية التاريخية للعلاقات الصينية ـ اليابانية حتى عام ١٩٧١

تأثرت العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة في مطلع الخمسينات من القرن العشرين بعدد من التطورات الرئيسية عدة ان ابرزها التحالف الياباني الامريكي وسيطرة الولايات المتحدة على اجندة السياسية الخارجية للحكومة اليابانية بناء على ذلك، وخضعت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية لليابان مع الصين لسياسة الحرب الباردة الأمريكية في شرق آسيا، التي تمثلت في رفض الاعتراف بالصين الشعبية ومحاولة احتوائها، وبناء على ذلك رفضت اليابان الاعتراف الصين الشعبية، وقررت التوقيع على معاهدة سلام مع تايوان[١].

على الرغم من غياب العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان الا انه لم يمنعهما من استئناف العلاقات التجارية بشكل غير رسمي، لاسيما بعد تولي ايشرو هاتوياما [٢] رئاسة الوزراء في العاشر من كانون الاول عام ١٩٥٤ والذي أعلن أنَّ السياسة الخارِجِيَّة لبلاده ستكون أولويَّاتها إعادة العلاقات الدبلوماسِيَّة مع الصين والاتِّحاد السوفيتي، ثم أعلن أنَّ جمهوريَّة الصين الشعبيَّة وحكومة الصين الوطنِيَّة دولتان مستقلَّتان ولا يوجد سبب يمنع الحكومة اليابانِيَّة من إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية معها[٣]. اذ تم التوقيع على أربعة اتِّفاقيَّات تجارِيَّة بين البلدين، اذ وقفت اليابان على تبادل الممثلين التجاريين مع الصين، وسمحت للصين بفتح بعثة تجارية دائمة في طوكيو، في الاتِّفاقِيَّة التجارِيَّة الرابعة الَّتي أعطت الحكومة الصينِيَّة الحقَّ في رفع عملها على البعثة التجارِيَّة. [٤]

لم يستمر التحسن في العلاقات طويلا فبعد تولّى نوبوسوكي كيشي [٥] رئاسة الوزراء تدهورت العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة بسبب مجموعة من المتغيرات السياسة الداخلية في الصين واليابان وزيارة رئيس الوزراء الياباني كيشي إلى تايوان في حزيران عام ١٩٥٧ وهي أوَّل زيارة لرئيس وزراء ياباني للجزيرة واجتماعه مع رئيس حكومة الصين الوطنِيَّة تشانج كاي شك[٦] **Chiang Kai Shek** وإعلانه دعم حكومة الصين الوطنِيَّة في جهودها لاستعادة البر الرئيسي ذلك ما اثار غضب الحكومة الصينِيَّة [٧].فضلا عن حادثة نكازاكي في الثاني من آيار عام ١٩٥٨ عندما أقدم شابٌّ ياباني على تمزيق أحد الأعلام الصينِيَّة المعروضة في إحدى المعارض التجارية ورفض الحكومة اليابانية تقديم اعتذار عن الحادثة وهو مما دفع الحكومة الصينِيَّة لتعليق التجارة مع اليابان. [٨]

أسهمت عدَّة عوامل محلية ودولية باتجاه الدفع باتِّجاه استئناف العلاقات التجارِيَّة بين الصين واليابان، كان أبرزها وصول حكومة يابانِيَّة جديدة برئاسة إيكدا هاياتو[٩] **Ikeda Hayato** في التاسع عشر من تموز عام ١٩٦٠، و أعطى موقف ايكيدا المرن تجاه الصين فرصة لكلٍّ من اليابان والصين لاستئناف الجهود لإعادة فتح العلاقات التجارِيَّة مع بعضها البعض وقرار الحكومة السوفيتِيَّة في السادس عشر من تموز باستدعاء جميع خبرائها البالغ عددهم ١٣٩٠ خبيرًا من الصين، الأمر الَّذي حَتَّمَ على القيادة الصينِيَّة إعادة توجيه علاقاتها الاقتِصَادِيَّة بعيد عن الاتِّحاد السوفيتي، كانت اليابان في مقدّمة تلك الدول

وقد تزامن ذلك مع ظروف المجاعة الَّتي كانت تمرُّ بها الصين بسبب فشل حركة القفزة الكبرى إلى الامام، وهو ما شكَّلَ عاملاً إضافِيًّا للبحث عن مساعدة خارجية لإعادة بناء الاقتصاد الصيني [١٠]. بناء على ذلك قرَّرت الحكومتان الصينية واليابانِيَّة التوقيع على اتِّفاقِيَّة تجاريَّة عرفت باتِّفاقِيَّة تجارة المذكرة في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٦٢ [١١].

شهدت العلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة في أواخر حزيران عام ١٩٦٤ تدهورًا ملحوظًا بسبب رفض الحكومة اليابانِيَّة السماح بدخول وفد صيني أراضيها لحضور المؤتمر العاشر لمكافحة القنابل الذرِّيَّة وإعلان الحكومة اليابانِيَّة عن تأييدها لقرار الإدارة الأمريكيَّة عن ضربات جوِّيَّة ضِدَّ فيتنام الشمالِيَّة وإعلانها في الثامن والعشرين من آب السماح بدخول الغوَّاصات النوويَّة الأمريكيَّة إلى الموانئ اليابانِيَّة[١٢].واستمر التدهور في العلاقات الصينِيَّة –اليابانِيَّة طوال عهد حكومة ايساكو ساتو [١٣] **Ezako Sato** ١٩٦٤-١٩٧٢ بسب الظروف الدولية والسياسية الداخلية في الصين اليابان والمواقف المناهضة للصين الَّتي اتخذها ساتو الَّتي كان اولها رفض السماح لدخول عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي إلى اليابان لحضور المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الياباني وسياسته المؤدية للصين الوطنية [١٤]. وازداد موقف الحكومة الصينِيَّة تشددا تجاه حكومة ساتو عندما وقَّعت الحكومة اليابانِيَّة وحكومة كوريا الجنوبية معاهدة سلام في عام ١٩٦٥ عندما وصفت المعاهدة بأنَّها تحالف عسكري في شمال شرق آسيا يستهدف الحكومة الصينِيَّة[١٥].

شكل الموقف الياباني الدعم للإدارة الأمريكيَّة في سياستها تجاه فيتنام الشمالِيَّة احد الأسباب الرئيسة في تدهور العلاقات الصينِيَّة - اليابانِيَّة لاسيما بعد سماح الحكومة اليابانِيَّة بدخول الغواصات النووية الأمريكيَّة إلى الموانئ اليابانِيَّة فضلا عن جعلت الاوضاع الداخلية في الصين المتمثلة في اندلاع الثورة الثقافية الصينية السياسة الخارجية الصينية بما في ذلك سياستها تجاه اليابان راديكالية وذات أساس أيديولوجي في النهاية وضعت الحكومة الصينية حكومة ساتو على قائمة أعدائها ورفضت الاستجابة لأي مبادرة سياسية باتجاه تحسين العلاقات الصينية - اليابانية. [١٦]

تطبيع العلاقات الصينية - اليابانية ١٩٧٢

شهد الاوضاع الدولية في النصف الثاني من عام ١٩٧١ حدثان كان لها تأثير مهم على في خلق المناخ السياسي الذي مكّن من التطبيع السريع للعلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان تمثل الحدث الاول في إعلان الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في تموز ١٩٧١ أنه يعتزم زيارة جمهورية الصين الشعبية، والتي تُعرف باسم صدمة نيكسون في اليابان فقد ذهل رئيس الوزراء الياباني ساتو وبَقِيَّة أعضاء الحكومة اليابانِيَّة، ليس فقط من طبيعة إعلان بكِّين وإنَّما تجاهل الحكومة الأمريكيَّة إبلاغها بنواياها تجاه الصّين على الرغم من أنَّ بلادهم كانت تُعَدُّ أهمَّ حليف استراتيجي للولايات المُتَّحِدَة الأمريكيَّة في المنطقة آنذاك[١٧]، وتمثل الحدث الثاني في دخول جمهورية الصين الشعبية إلى الأمم المتحدة في الخامس العشرين من تشرين الاول ١٩٧١، فقد ادت تلك التطورات إلى إزالة القيود المفروضة على الدبلوماسية اليابانية ومهدت الطريق امام تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان [١٨].

كان من العوامل الرئيسة في عملية تطبيع العلاقات الصينية - اليابانية هي استقالة رئيس الوزراء الياباني ساتو وتولى تاناكا كاكوي [١٩] **Kakaiu Tanaka** و رئاسة الوزراء في الخامس من تموز عام ١٩٧٢ وهي خطوة رحبت بها الحكومة الصينية أعلن تاناكا كاكوي في مؤتمره الصحفي الأوَّل في

الخامس من تموز ١٩٧٢ أنَّ الوقت حان لتطبيع العلاقات مع الصّين، كما شَدَّدَ على التزام حكومته بسرعة تطبيع العلاقات، بدوره رَحَّبَ رئيس مجلس الدولة الصيني شو آن لاي (٢٠)**Chou En Lai** بموقف الحكومة اليابانِيَّة الجديدة(٢١).

ارتكزت المهمة الرئيسة أمام حكومة تاناكا لتطبيع العلاقات مع الصّين حل عدد من المهام ان في مقمتها تحقيق الاجماع واقناع المعارضة القويَّة داخل الحزب الليبرالي ووزارة الخارجية اليابانِيَّة لتطبيع العلاقات، وفي مواجهة هذه المشكلة اتَّخَذَ تاناكا عِدَّة خطوات منها إبعاد كافة الدّاعين إلى الإبقاء على العلاقات مع حكومة الصّين الوطنية، وضم العناصر المؤيِّدة للتّطبيع مع الصّين، منهم ماسيوشي أوهيرا الّذي تولى رئاسة وزارة الخارجِيَّة اليابانِيَّة، ومن الإجراءات الأخرى التي اتَّخذها تاناكا هي تشكيل مجلس تطبيع العلاقات الصّينيَّة – اليابانِيَّة لاتّخاذ موقف جماعي بشأن العلاقات مع الصّين، بدورها شاركت القيادة الصّينيَّة في الجهود لكسر المعارضة من خلال اجتماعات شو آن لاي بعدَّة وفود يابانِيَّة(٢٢).

تمثلت الخطوة الثانية في فتح قنوات اتصال مع الحكومة الصينية في الاساس قرر تاناكا في السّابع والعشرين من تموز عام ١٩٧٢ إرسال تاكيري توشيكاتسو(٢٣)**Takeriri Yoshikatu** إلى بكين لبلورة مسار تطبيع العلاقات بين البلدين، وعلى مدى ثلاثة أيَّام متتالية عقد شو آن لاي وتكيري سلسلة من الاجتماعات، وفي اليوم الأخير من الزّيارة سلم شو آن لاي تاكيري نسخة من مسودة البيان المشترك الّذي كان من المقرر أن يصدر في أعقاب زيارة رئيس الوزراء الياباني إلى الصّين، كانت مسودة البيان المشترك تتوافق بشكل كبير مع موقف الحكومة اليابانِيَّة حول معظم القضايا، إذ تضمَّنَت أنَّ تطبيع العلاقات لن يؤثر على علاقات اليابان مع الحكومة الأمريكِيَّة, عدم مناقشة الخلاف الإقليمي بين البلدين حول جزيرة سيناكو(٢٤)**Senkako Islands**، وتخلي الحكومة الصّينيَّة عن تعويضات الحرب من أجل الصّداقة بين البلدين وتسوية قضِيَّة تايوان في إطار اتّفاق سرّي تعترف فيه بتايوان كجزءٍ من الصّين وتلتزم بقطع العلاقات الدبلوماسِيَّة معها في أعقاب صدور البيان المشترك بين البلدين كما تضمَّنَت مسودة البيان فقرة تؤكد على ضرورة السّعي إلى مكافحة الهيمنة في آسيا(٢٥).

لدى عودته إلى طوكيو في الرابع من آب عام ١٩٧٢، قدَّمَ تاكيري نسخة من مسودة البيان المشترك إلى كل من رئيس الوزراء تاناكا ووزير الخارجِيَّة مؤكِّدًا على جدِّيَة رئيس مجلس الدّولة الصّيني في تطبيع العلاقات بين البلدين، وعلى هذا الأساس قرر تاناكا المضي قدما في سياسته القائمة على تطبيع العلاقات، على الرّغم من المعارضة داخل وخارج الحزب الليبرالي الياباني(٢٦).

ارتكزت الخطوة الثالثة في استراتيجية رئيس الوزراء الياباني تاناكا كاكوي حول تهدئة مخاوف الولايات المتحدة الأمريكِيَّة من التقارب الصيني - الياباني والحصول على الضوء الاخضر للمضي قدما في مسالة التطبيع، وبناء على ذلك عقد تاناكا اجتماعًا مع الرّئيس الأمريكي نيكسون في الحادي والثلاثين عام ١٩٧٢ في هاواي قبيل توجّه الأخير إلى بكين واستعرض الجانبان مجمل القضايا المشتركة، واتَّفقا على أهَمِّيَّة الحفاظ على معاهدة التّحالف والدّفاع المشترك بينهما، وأبدى تاناكا ترحيبه بالزّيارات السَّابقة, الّتي قام بها الرئيس نيكسون إلى كل من بكين وموسكو، وأكَّدَ بأنَّ الزّيارة الّتي ينوي القيام بها للصّين الشّعبِيَّة ستكون لها انعكاسات إيجابِيَّة على تخفيف التَّوتُّر في شرق وجنوب شرق آسيا, وقد أعرب الرئيس نيكسون عن ترحيبه بهذه الزّيارة وأشار أن الحكومة الأميركِيَّة لا تعارض قطع اليابان لعلاقاتها الدبلوماسِيَّة مع الصّين الوطنِيَّة بهدف إقامة علاقات مع الصّين الشّعبِيَّة(٢٧).

توجَّهَ رئيس الوزراء الياباني في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٧٢ إلى بكّين على رأس وفد ضَمَّ وزير الخارجِيَّة ماسيوشي أوهيرا وأمين مجلس الوزراء الياباني [٢٨]، و على مدى عدة ايام عقد الجانبان الصيني والياباني سلسلة من الاجتماعات في اليوم الخامس من الزيارة التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٧٢ وقع وزيري خارجيتي البلدين على البيان المشترك الّذي تتألّف من مقدّمة وتسعة نقاط، مما جاء في المقدّمة يطمح البلدان لإنهاء حالة الحرب وتطبيع العلاقات بين البلدين وأنَّ اليابان تعترف بمسؤوليَّتِهَا للأضرار الخطيرة التي تسببت بها للشّعب الصّيني تقر بالمبادئ الثلاثة التي طرحتها الحكومة الصّينيَّة بشأن تطبيع العلاقات، أمَّا فيما يَخُصُّ النّقاط فيمكن المواد فقد اكدت إنهاء الحالة غير الطبيعِيَّة في العلاقات ما بين البلدين. تعترف اليابان بجُمهُورِيَّة الصّين الشّعبِيَّة باعتبارها الحكومة الشرعِيَّة للصّين، واعتراف اليابان بتايوان كجزء من الصّين و إقامة العلاقات الدبلوماسِيَّة بين البلدين اعتبارًا من التّاسع والعشرين من كانون الأوّل ١٩٧٢م وتخلي الصّين عن مطالباتها بتعويضات الحرب من اليابان، و إقامة علاقات صداقة وسلام بين البلدين، وعلى أساس مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الاقليمِيَّة والمنفعة المتبادلة والتعايش السّلمي وان تطبيع العلاقات بين البلدين ليس موجَّهًا ضِدَّ أي بلد ثالث، ويجب على البلدين أن لا يسعيا للهيمنة في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي، فضلاً عن معارضة كلّ الجهود الرَّامية من قبل دولة أو مجموعة من الدّول لإقامة مثل هذه الهيمنة، كما اتّفقت الدّولتان على أن يدخلا في مفاوضات لغرض إبرام معاهدة السّلام والصّداقة و، والدّخول في مفاوضات لغرض إبرام مجموعة اتّفاقِيَّات في مجالات التِّجارة والشَّحن والطَّيران ومصائد الأسماك وغيرها. [٢٩]

قوبل البيان المشترك بين اليابان والصين بردود أفعال بعض الدول الَّتي شعرت بمخاوف مِمَّا ورد فيه من بنود, فقد أدنت حكومة الصين الوطنِيَّة ذلك البيان وذكرت أنَّ قرار تاناكا جعل عدوَّ اليابان أي الصين صديقًا، وهو بمثابة إحضار ذئب شرس إلى الغرفة، وإنَّ ذلك القرار سيجلب مصيبة كبيرة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي[٣٠]، كما انتقدت الحكومة السوفييتِيَّة بند مناهضة الهيمنة في البيان المشترك وعدَّته مناهضًا للاتِّحاد السوفييتي، واحتجاجًا على ذلك قرَّرت الحكومة السوفيتِيَّة استدعاء السفير السوفيتي لدى اليابان إلى موسكو للتشاور[٣١]. أمَّا الولايات المتَّحِدة فقد جاء موقفها في تصريح متحدِّث باسم وزارة الخارجِيَّة الأمريكِيَّة في إشارة إلى البيان الصيني الياباني المشترك أنَّ هذه مشكلة ثنائِيَّة منذ البداية، ومن المناسب ألاَّ تعلّق دول ثالثة على العلاقات المعقَّدة تاريخِيًّا مثل العلاقات بين اليابان والصين[٣٢].

حظي البيان المشترك بتاييد جميع الأحزاب السياسيَّة اليابانِيَّة ورجال الأعمال عدا الأعضاء المؤيّدون لحكومة الصين الوطنِيَّة، ففي جلسة مشتركة لأعضاء الحزب الديمقراطي أوضح تاناكا عندما دعت أحزاب المعارضة تاناكا بضرورة مصادقة البرلمان الياباني على البيان المشترك رفض تاناكا الاقتراح بحجَّة أنَّ طرح البيان أمام البرمان سيؤدِّي إلى فتح الباب أمام جدل جديد بين المؤيّدين لتايوان والمؤيّدين لحكومة الصين الوطنِيَّة، لذلك سعى تاناكا إلى حلّ البرلمان وإجراء انتخابات في كانون الأوَّل عام ١٩٧٢ الَّتي أسفرت عن زيادة واضحة في شعبيَّة تاناكا الَّذي استطاع الفوز في الانتخابات[٣٣]، وفي الدورة الانتشائِيَّة الَّتي عقدها البرلمان الياباني في تشرين الأوَّل عام ١٩٧٢، أوضح تاناكا المكاسب الَّتي حقَّقتها بلاده من وراء تطبيع العلاقات مع الصين وهي إنهاء الوضع غير الطبيعي في العلاقات مع الصين وإلغاء جميع تعويضات الحرب والنجاح في ضمان قبول الصين لاستمرار العلاقات غير

الدبلوماسِيَّة مع تايوان حتَّى بعد تحقيق التطبيع الدبلوماسي الصيني الياباني، كما أسهم التطبيع الصيني -الياباني في تعزيز استقلالِيَّة السياسة الخارِجِيَّة اليابانِيَّة وتخلُّصها من هيمنة الإدارة الأمريكِيَّة[٣٤]، أمَّا من ناحية أخرى فإنَّ الحكومة الصينِيَّة قد حقَّقت هي الأخرى عِدَّة مكاسب منها اعتراف الحكومة اليابانِيَّة بقيام جُمهورِيَّة الصين الشعبِيَّة، مِمَّا عزَّزَ من نفوذها ومكانتها الدوليَّة ونجاح الحكومة الصينِيَّة في إبعاد اليابان بعيدًا عن النفوذ السوفياتي، وكان أهمُّ إنجاز في البيان المشترك هو جعل قضِيَّة تايوان من الشؤون الصينِيَّة الداخلِيَّة من خلال الحصول على موافقة طوكيو على أنَّ تايوان جزء لا يتجزأ من أراضي جُمهورِيَّة الصين الشعبِيَّة، فضلاً عن ذلك على الرغم من عدم ذكر أيِّ شيء بشأن إلغاء المعاهدة بين اليابان وتايوان وافقت اليابان طواعِيَّة على إنهاء المعاهدة، كان هذا انتصارًا آخر للسياسة الخارِجِيَّة للصين[٣٥].

على الرغم من البيان المشترك نص على ان بيرم البلدان معاهدة السلام الصداقة لتحسين العلاقات بين البلدين، الا انها كلا البلدين لم ينظر إلى المعاهدة المقترحة على انها مسالة عاجلة، لذلك تركزت الجهود حول تسوية القضايا العالقة بين البلديين، بما في ذلك تطبيع العلاقات الدبلوماسية والقضايا الاكثر الحاحا، مثل الاتفاقيات الادارية وبين عامي ١٩٧٣-١٩٧٤ توصلت الصين واليابان إلى عد من الاتفاقيات، في مجالات الطيران المدني والشحن والنقل ومصائد الأسماك وقضايا التجارة وغيرها.[٣٦]

المفاوضات الصينية اليابانية وتوقيع معاهدة السلام والصداقة ١٩٧٥-١٩٨٧

بعد التوصل إلى اتفاق حول معظم الاتفاقيات، بدء الجانبان الصيني والياباني العمل على فتح باب المفاوضات حول معاهدة السلام والصداقة، وبين كانون الثاني وايار عام ١٩٧٥ عقدت سلسلة من الاجتماعات بين نائب وزير الخارِجِيَّة توغو والسفير الصيني تشن تشو، خلالها الاتِّفاق عدم التطَرُّق إلى الجوانب القانونِيَّة لمعاهدة السلام، بل التأكيد على الالتزام بالصداقة والتعاون طويل المدى والتأكيد على نفس المبادئ المنصوص عليها في البيان المشترك وعدم إثارة أيّ سؤال يتعلَّق بتايوان واعتماد صيغة مختصرة وبسيطة لمعاهدة السلام[٣٧]. على الرغم من التقدم الا ان المفاوضات اصطدمت عندما اقتراح السفير الصيني لدى اليابان تشن تشو على نائب وزير الخارِجِيَّة الياباني إدراج بند مناهضة الهيمنة في المعاهدة، [٣٨] لكنه قوبل بالرفض من الحكومة اليابانية وكانت الأسباب هي أنَّ المعاهدة ثُنائِيَّة، ويجب أن تُشير فقط إلى العلاقات الثنائِيَّة بين البند الثاني من مناهضة الهيمنة موجَّه إلى دولة ثالثة، وأنَّ معارضة الهيمنة يجب أن تقوم بها الدولتان، بالتالي يمكن أن يفسّر الاتِّحاد السوفيتي إدراج البند على أنَّهُ تحالف ضمني بين الصين واليابان ضِدَّهُ، كما أنَّ البند غير متوافق مع السياسِيَّة الخارِجِيَّة اليابانِيَّة السلمِيَّة، وعدم وجود تعريف واضح لمفهوم الهيمنة في القانون الدولي، وأنَّ هناك فرق بين تضمين البند في البيان المشترك والمعاهدة، حيث إنَّ الأخيرة ملزمة بوجب القانون الدولي قد ادى اصرار الحكومة الصينية على ادراج بند مناهضة الهيمنة ورفض الحكومة اليابانية إلى حالة من الجمود في مسار المفاوضات بين البلديين[٣٩].

في أيلول عام ١٩٧٥ عُقِدَت جولة أخرى من المفاوضات حول معاهدة السلام بين وزيري الخارِجِيَّة الصيني والياباني في أيلول عام ١٩٧٥ على هامش اجتماعات الجمعِيَّة العامَّة للأمم المُتَّحِدَة وخلال الاجتماع اقترح وزير الخارِجِيَّة الياباني كيتشي ميازاوا(٤٠) **Miyazawa Kiichi** على نظيره الصيني موافقة الحكومة اليابانِيَّة على إدراج بند مناهضة الهيمنة في ظل أربعة شروط، هي أنَّ البند ليس موجَّهًا ضِدَّ أيّ دولة ثالثة، وعدم التزام البلدين بالقيام بأيّ عمل مشترك، وأنَّ البند هو مبدأ قابل

للتطبيق عالمِيًّا، ولا يقتصر على منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وأنَّهُ يستند إلى مبادئ ميثاق الأمم المُتَّحِدَة(٤١)، رفض وزير الخارِجِيَّة الصيني أيَّ شروط تتعَلَّقُ ببند مناهضة الهيمنة وحمل الحكومة اليابانِيَّة مَسؤُولِيَّة انهيار مفاوضات معاهدة السلام بسبب تراجعها عن موقها الثابت أشار إلى اليابان التزمت بالبند في البيان المشترك (٤٢).

منعت التطورات السياسية في الصين واليابان في عام ١٩٧٦ استئناف المفاوضات حول معاهدة السلام، ففي اوائل شباط من العام نفسه تسببت قضية لوكيهد في أزمة سياسية خطيرة في اليابان وانقسام داخل الحزب الليبرالي الديمقراطي، وفي حزيران عام ١٩٧٦ احتجاجًا على قضِيَّة لوكهيد استقال ستَّةٌ من أعضاء البرلمان الياباني من الحزب الديمقراطي وكان ذلك أوَّل انشقاق عن الحزب منذ تأسيسه في العام ١٩٥٥، وشكَّلَ حزبًا جديدًا عُرِفَ بالنادي الليبرالي الجديد، وجَّهَ برنامج الحزب انتقادات لاذعة إلى الحزب الديمقراطي بسب الانحلال والفساد ودعا إلى نهج جديد في الاقتصاد يجمع بين اقتصاديات السوق الحرّ مع الحرص على تحقيق العدال الاجتماعِيَّة والمحافظة على البيئة والاهتمام بالتعليم والأسرة(٤٣) . إما الصين فقد ادت وفاة رئيس مجلس الدولة الصيني شو ان لاي والزعيم الصيني ماوتسي تونغ إلى صراع حاد على السلطة في الصين، بلغ ذروته في القبض على عصابة الاربعة(٤٤) **Gang of Four** في تشرين الاول عام ١٩٧٦ وبحلول صيف عام ١٩٧٧ استقر الوضع السياسي في الصين اليابان، ففي اليابان نجحت الحكومة اليابانية الجديدة برئاسة تاكيو فوكودا (٤٥)التي تولت السلطة في كانون الاول عام ١٩٧٦ في تجاوز الازمة السياسية الي اثارتها ازمة قضية لوكهيد، أما في الصين فقد استطاع هوا كوفنع(٤٦) **Hua Guo Feng** تعزيز موقعه في السلطة وعقد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني في بكين والذي تم فيه طرد عصابة الاربعة واتباعهم من الحزب الشيوعي الصيني، وقد شَجَّعَ الاستقرار السياسي الَّذي شهدته الصين واليابان في مطلع عام ١٩٧٧ على محاولة استئناف مفاوضات معاهدة السلام، الا ان العام لم يشهد اي محاولات مهمة لاستئناف باب المفاوضات حول معاهدة السلام(٤٧).

قرر رئيس الوزراء الياباني فوكودا ارسال الأمين العام للحزب الشيوعي الياباني في الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٨ إلى الصين لإيصال لأبداء رغبته في التوصل إلى اتفاق حول معاهدة السلام في أقرب وقت ممكن وخلال الزيارة أوضَحَ نائب رئيس مجلس الدولة الصيني دينغ شياو بينغ (٤٨) أنَّ اداج بند مناهضة الهيمنة في المعاهدة لا يستلزم عمل مشترك بين الصين واليابان وان كلا البلدين لديمها سياسِيَّة خارِجِيَّة مستقلة لا يجوز أنَّ يتدخل احدهما في محتويات سياسِيَّة الطرف الاخر (٤٩) وان تضمين بند مناهضة الهيمنة في معاهدة السلام أنَّ بند المناهضة الهيمنة لا يعني العامل المشترك في مواجهة الهيمنة واخبر أنَّ بِكِّين مستعدة لاستئناف مفاوضات معاهدة السلام مع اليابان في أيّ وقت وسترحب بزيارة وزير الخارِجِيَّة سونودا إلى بِكِّين لأجراء المفاوضات حول معاهدة السلام (٥٠).ولم تكشف رسالة الحكومة الصينِيَّة عن موقفها المرن تجاه بند مناهضة الهيمنة فقط بل أسهم في تخفيف تخوف حكومة فوكودا من إدراج البند قد يعرض علاقات اليابان مع الاتِّحاد السوفيتي للخطر (٥١).

قدم رئيس الوزراء الياباني تاكيو فوكودا في السابع والعشرين من اذار عام ١٩٧٨ رسيما اقتراحه لاستئناف مفاوضات معاهدة السلام مع اليابان إلى الحزب الديمقراطي الليبرالي للموافقة عليه واشار أنَّ توقيع معاهدة السلام الصينِيَّة –اليابانِيَّة تسهم في تعزيز امن اليابان واستقرار المنطقة كما حاول طمأنة أعضاء الحزب الديمقراطي بعدم التخلي عن المبدأ الاساسي للسياسِيَّة الخارِجِيَّة اليابانِيَّة هو التشاور مع

الولايات المُتَّحِدَة الأمريكِيَّة (٥٢). وقد اثار قرار فوكودا معارضة العناصر المؤيدة لحكومة الصين الوطنية واثناء سعي فوكودا لأقناع تلك العناصر وقعت حادثة دخول قوارب الصيد الصينية المسلحة إلى جزر سينكاكو وبناء على ذلك قدم فوكودا احتجاجا رسيما إلى الحكومة الصينية دخول قوارب الصيد الصينية إلى المياه الاقليمية اليابانية وطلبت من الحكومة الصينِيَّة عبر السفارة اليابانِيَّة في بِكِّين مغادرة جميع قوارب الصيد الصينِيَّة المياه الإقليمية اليابانِيَّة حول جزر سينكاكو(٥٣).

على الرغم من ان حادثة سيناكو اسهمت في إضعاف موقف القوى المؤيِّدة لمعاهدة السلام مؤقَّتًا وعَزَّزَ الموقف المناهض لمعاهدة السلام وأدخلت قضِيَّة الجزر في مفاوضات معاهدة السلام، إلاَّ أنَّ تأثيرها النهائي هو تسريع مسار المفاوضات لاسيما بعد أنَّ أدرك رئيس الوزراء الياباني فوكودا أنَّهُ في ضوء القيود الدستورية على القدرة العسكرِيَّة اليابانِيَّة فإنَّ توقيع معاهدة السلام مع الصين هو أفضل خيار لمنع تكرار مثل تلك الحوادث الخطيرة الَّتي من شانها أنَّ تتسبَّب في اندلاع حرب بين الصين واليابان(٥٤).

في الثالث من آيار عام ١٩٧٨ سافر فوكودا إلى الولايات المُتَّحِدَة الأمريكِيَّة حيث التقى بالرئيس الأمريكي جيمي كارتر في واشنطن على الرغم من القمَّة الَّتي استمرَّت بعض ساعات، إلاَّ أنَّ الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (٥٥) **Jimmu Carrter** أكَّدَ مضى الإدارة الأمريكِيَّة في إنجاز التطبيع مع الصين دعم اليابان للمضي قدمًا في إنجاز معاهدة السلام هو شكل عاملاً اضافيا مشجعا لفوكودا للمضي قدمًا في فتح باب المفاوضات مع الصين(٥٦)، وفي طريق عودته من واشنطن أعلن فوكودا في هونولولو أنَّهُ يأمل في إبرام معاهدة السلام قبل حزيران من عام ١٩٧٨(٥٧) أصدر تعليماته إلى السفير الياباني لدى الصين ساتو شوجي لأجراء مناقشات على المستوى الرفيع وفي العاشر من ايار عام ١٩٧٨ عقد اجتماع بين نائب وزير الخارِجِيَّة الصيني هان نيان لونغ وساتو شوجي تمكن الأخير من الحصول على تأكيد ضمني صيني بان المشاكل المتعلقة بجزر سينكاكو سيتم التعامل معها من وجهة الاهمية الشاملة للعلاقات الصينِيَّة – اليابانِيَّة كما اتفق الجانبان على المضي قدمًا في إبرام معاهدة وفقا للبيان المشرك الموقع بين البلدين(٥٨).

تعزَّزت رغبة فوكودا في استئناف مفاوضات معاهدة السلام مع الصين بعد زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي زبينغو بريجنسكي(٥٩) **Zbigniew Brzezinski** للصين في العشرين من آيار عام ١٩٧٨ حيث حمل الأخير رسالة من الرئيس الأمريكي جيمي كارتر لتسريع وتيرة التطبيع مع الصين من خلال تلبية المطالب الصينِيَّة المتعلّقة بتايوان،وفي طريق عودته من بكِّين توقَّفَ بريجنسكي في اليابان، حيث التقى رئيس الوزراء الياباني وزير الخارِجِيَّة واطلعهما على نتائج زيارته إلى الصين ويذكر بريجنسكي في مذكراته أنَّهُ حث وزير على إبرام معاهدة السلام مع الصين مع إدراج بند مناهضة الهيمنة وان الولايات المُتَّحِدَة الأمريكِيَّة ليس لديها أيّ اعتراض على ذلك البند وانه تفضل إبرام معاهدة السلام في اسرع وقت ممكن وهو ما شجع فوكودا غلى المضي قدمًا باستئناف مفاوضات معاهدة السلام مع الصين وفي نفس اليوم الَّذي وصل فيه بريجنسكي إلى اليابان التقى رئيس الوزراء فوكودا بكبار قادة الحزب الديمقراطي الليبرالي وَأكَّدَ لهم الدعم الأمريكي لأدراج بند مناهضة الهيمنة وهو ما أسهم في نهاية المطاف في تلين موقف المعارضة المؤيدة لحكومة الصين الوطنِيَّة وقد أسهم في اقناع بضرورة المضي قدمًا في مفاوضات معاهدة السلام مع الصين ومكن فوكودا من الحصول على إجماع داخل الحزب لاستئناف مفاوضات معاهدة السلام(٦٠).

اقترحت الحكومة اليابانِيَّة في الحادي والثلاثين من آيار عام ١٩٧٨ رسمِيًّا استئناف مفاوضات معاهدة السلام، وفي الرابع عشر من حزيران عام ١٩٧٨ أعلنت الحكومة الصينِيَّة موافقتها على الاقتراح الياباني[٦١]. عقد الاجتماع الأوَّل من المفاوضات بين الجانبين في الحادي والعشرين من حزيران عام ١٩٧٨ كان الوفد الياباني[٦٢] مكوَّنًا من ثمانية أعضاء برئاسة السفير الياباني ساتو سوجي، بينما قاد نائب وزير الخارِجِيَّة الوفد الصيني المكوَّن من تسعة أعضاء، وكانت معالجة قضِيَّة مناهضة الهيمنة هي القضِيَّة المركزِيَّة وقد تضمَّنَ الاقتراح الأصلي الَّذي قَدَّمَه الجانب الياباني في الأوَّل من العام نفسه إدراج بند مناهضة الهيمنة مسبوقًا بجملة مشروطة هي أنَّ المعاهدة ليست موجَّهةً ضِدَّ أيّ بلد ثالث، ولا ينبغي للبلدين أنَّ يسعيا إلى المهينة في شرق آسيا أو في أيّ منطقة احرى كل منهما بعارض جهود أيّ دولة أو مجموعة من الدول لتأسيس مثل تلك الهيمنة لكن الجانب الصيني رفض الاقتراح باعتباره غير ملائم وقدم اقترحا هو أنَّ المعاهدة الحالِيَّة ليست موجهة ضِدَّ أيّ دولة ثالثة لا تسعى إلى الهيمنة، لكن الجانب رفض قبول الاقتراح استمرَّ الجانبان في تبادل الاقتراحات مع تغيير التعديلات البسيطة[٦٣]، وفي الرابع من آب عام ١٩٧٨ في محاولة لكسر الجمود، اقترح الجانب الياباني صيغة جديدة بخصوص بند مناهضة الهيمنة أنَّ لا يجوز تفسير أنَّ المعاهدة تؤثِّر على موقف كُلّ طرف متعاقد فيما يتعلَّق بعلاقاته مع دولة ثالثة، وعلى الرغم من اعتراض الجانب الصيني على كلمة تفسيره إلاَّ أنَّ ردَّه اتَّسم بنوع من المرونة تجاه المقترح الياباني[٦٤].

بعد صول المفاوضات حول معاهدة السلام إلى مراحل متقدمة، قرَّر رئيس الوزراء الياباني تاكيو فوكودا في السادس من اب عام ١٩٧٨ إرسال وزير الخارِجِيَّة سونودا سوناو [٦٥] **Sonoda Sunao** إلى بِكِّين لوضع اللمسات النهائية، والتوقيع على معاهدة السلام[٦٦]. ووصل وزير الخارِجِيَّة سونودا سوناو إلى بِكِّين إلى بِكِّين في الثامن من آب عام ١٩٧٨ وقد عقدت من الاجتماعات بين وزيري الخارِجِيَّة الياباني سونودا نظيره الصيني هوانغ هوا بين التاسع والعاشر من آب فيما يتعلَّق بند مناهضة الهيمنة [٦٧]، كما تَمَّ الاتِّفاق على الصيغة النهائية حول أنَّ بند مناهضة الهيمنة لن يؤثِّرَ المعاهدة الحالِيَّة على موقف أيّ من الطرفين المتعقدين فيم يتعلَّق بعلاقاته مع الدولة الثالثة وفصلها على بند مناهضة الهيمنة، كما تخلَّت الحكومة الصينِيَّة عن الاقتراح لتضمين المعاهدة بندًا للاجتماعات السنوِيَّة بين البلدين بسبب رفض الحكومة اليابانِيَّة أيّ مظهر من مظاهر العمل المشترك المنصوص عليها قانونِيًّا في معاهدة السلام الَّتي من شأنها أن تُفَسَّرَ على أنَّها موجَّهة ضِدَّ الاتِّحاد السوفياتي، في المقابل وافق وزير الخارِجِيَّة الياباني على إجراء مشاورات منظَّمة ولكن ليس في شكل التزامات في المعاهدة[٦٨].

في العاشر من آب عام ١٩٧٨ التقى وزير الخارِجِيَّة الياباني سونودا بنائب رئيس مجلس الدولة الصيني دينغ شياو بينغ لمناقشة عدد من القضايا المهمَّة منها قضِيَّة جزر سينكاكو والمعاهدة الصينِيَّة – السوفياتِيَّة لعام ١٩٥٠، خلال الاجتماع تعهَّدَ دينغ بعدم تكرار حادثة دخول قوارب الصيد الصينِيَّة إلى المياه الإقليمِيَّة حول جزر سينكاكو، كما لم يتحدى دينغ إعادة تأكيد سونودا من جانب واحد أنَّ جزر سنكاكو هي تحت السيادة اليابانِيَّة وقد كان موقف دينغ المرن على ما يبدو يهدف إلى تحييد الجماعات المناهضة لمعاهدة السلام وعدم إعطائها فرصة ومساندة حكومة فوكودا في جهودها لإقناع المعارضين من التنازل عن حق الصين في السيادة عل الجزر اما فيما يتعلَّق بالمعاهدة الصينِيَّة- السوفياتِيَّة فقد أكَّدَ أنَّ بلاده مستعِدَّة لاتِّخاذ الخطوات اللازمة لإلغاء المعاهدة في عام ١٩٧٩.

في الثاني عشر من آب عام ١٩٧٨ بعد اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء الياباني قرَّرَ رئيس الوزراء الياباني تاكيو فوكودا الموافقة على توقيع معاهدة السلام مع الصين وقد أيَّد المجلس التنفيذي للحزب الديمقراطي الليبرالي في نفس اليوم قرار رئيس الوزراء على الرغم من احتجاج بعض المؤيّدين لحكومة الصين الوطنِيَّة بناء على ذلك أمر رئيس الوزراء فوكودا وزير الخارِجِيَّة سونودا بالتوقيع على معاهدة السلام(٦٩).

في مساء الثاني عشر من آب عام ١٩٧٨ وَقَّعَ وزير الخارِجِيَّة الصيني هوانغ هوا وزير الخارِجِيَّة الياباني سونودا سونارو في قاعة الشعب الكبرى في بِكِّين معاهدة السلام والصداقة، وكان من بين الحاضرين رئيس مجلس الدولة الصيني هوا كو فينغ ورئيس جمعِيَّة الصداقة الصينِيَّة – اليابانِيَّة لياوتشنج تشي ونائب وزير الخارِجِيَّة هان نيان لونج والسفير الياباني لدى الصين ساتو شوجي(٧٠).

تألَّفَت معاهدة السلام الصينِيَّة – اليابانِيَّة من مقدِّمَة وخمسة مواد أكَّدت على إقامة علاقات السلام والصداقة بين البلدين على أساس مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم الاعتداء المتبادل وعدم التدخُّل في الشؤون الداخِلِيَّة للطرف الآخر، والمساواة والمنفعة المتبادلة والسلمِيَّة وتسوية جميع النزاعات بالوسائل السلمِيَّة دون اللجوء إلى استخدام القوَّة، أو التهديد باستخدامها على أساس مبادئ ميثاق الأمم، ولا ينبغي لأيّ من الطرفين المتعاقدين السعي إلى الهيمنة في منطقة المحيط الهادئ أو في أيّ منطقة أخرى، وإنَّ كُلّ طرف يُعارض جهود أيّ دولة أو مجموعة دول أخرى لتأسيس مثل تلك الهيمنة وزيادة تطوير العلاقات الاقتصادِيَّة والثقافِيَّة بين البلدين ووفقًا لمبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة وعدم التدخُّل ولن تؤثّر المعاهدة الحالِيَّة على موقف أيّ من الطرفين المتعاقدين فيما يتعلَّق بعلاقاته مع البلدان، وتدخُّل المعاهدة الثالثة حيز التنفيذ من تاريخ تبادل وثائق التصديق الَّذي يتمّ في طوكيو تظلّ المعاهدة الحالِيَّة سارية المفعول لمُدَّة عشر سنوات(٧١).

بعد التوقيع على المعاهدة أشار رئيس مجلس الدولة الصيني أهمِّيَّة المعاهدة الكبيرة في تعزيز علاقات الجوار الودِّيَّة بين الصين اليابان واعترافًا بأهمِّيَّة معاهدة السلام أوضَحَ رئيس الوزراء الياباني فوكودا تاكيو أنَّ الجسر الَّذي تَمَّ بناؤه بين الصين واليابان بموجب البيان المشترك كان مصنوعًا من الخشب، لكنَّ الجسر الَّذي تَمَّ بناؤه بموجب معاهدة السلام كان مصنوعا من الفولاذ(٧٢)، أمَّا وزير الخارِجِيَّة الياباني سونودا فقد أكَّدَ أنَّهُ يأمل بصدق أن تُسهِمَ المعاهدة في تطوير العلاقات السلمِيَّة والودِّيَّة على أساس متين ونان كلال البلدين سيساهم كلا بطريقته الخاصَّة في السلام والاستقرار في آسيا والعالم، وأنَّ الهدف الأساسي للدبلومَاسِيَّة اليابانِيَّة هي الحفاظ على العلاقات الودِّيَّة مع أيّ دولة بصرف النظر عن النظام وتطوره(٧٣)، من خلال ما تقدَّم يمكن القول أنَّ بيان وزير الخارِجِيَّة الياباني أكَّدَ على اختلاف وجهات نظر البلدين حول العلاقات الدولِيَّة كما يكن عدها إشارة تهدف إلى طمأنة الاتِّحاد السوفيتي بعدم وجود أيّ نوايا موجَّهة ضِدَّه في معاهدة السلام.

هاجمت الحكومة السوفيتِيَّة معاهدة السلام الصينِيَّة – اليابانِيَّة وقررت استدعاء السفير السوفيتي لدى اليابان احتجاجًا على توقيع المعاهدة، وصفت وكالة الانباء السوفيتِيَّة المعاهدة بأنَّها تهدِّد الاستقرار في آسيا ولوَّح الاتِّحاد السوفياتي بأنَّهُ لن يقف مكتوف الأيدي إزاء التحرُّكات الصينِيَّة الَّتي تهدف إلى إعادة رسم خريطة المنطقة على نحو يُتيحُ للصين فرض نفوذها، كما أكَّدت وسائل الإعلام السوفيتِيَّة أنَّ تأييد الحكومة الصينِيَّة المناهضة للهيمنة لن تؤدي إلاَّ إلى زيادة التوتُّرات في الشرق، وفي الثالث والعشرين من آب عام ١٩٧٨ قَدَّمَ القائم بالأعمال السوفيتي في طوكيو مذكّرة شفويَّة نائب وزير الخارجي الياباني

أكَّدَ فيه أنَّ إدراج بند مناهض للهيمنة يُثبت بشكل موضوعي استعداد اليابان للخضوع للحكومة الصينيَّة في سياستها الخارجيَّة كما هدَّدَت باتِّخاذ إجراءات غير مُحَدَّدة لحماية مصالحها، قد كان هدف الحكومة السوفيتيَّة من تلك الخطوة إقناع اليابان بعد التسرع في تعزيز علاقتها مع الصين، بخلاف ذلك فإنَّها ستكون المسؤولة عن التدهور في العلاقات السوفيتيَّة اليابانيَّة [٧٤]. وبدورها رَحَّبَت الإدارة الأمريكيَّة بتوقيع معاهدة السلام والصداقة الَّتي أكَّدَت أنَّها ستسهم في السلام والاستقرار في شرق آسيا [٧٥].

الخاتمة والاستنتاجات

- أسهمت عدة عوامل في عرقلة اقامة علاقات سياسية واقتِصَادِيَّة رسمية بين الصين واليابان، منها الضغط الأمريكي على الحكومة اليابانِيَّة وخضوع السياسية الخارجية اليابانية للتوجهات الامريكية لاسيما فيما يتعلق بالعلاقات مع الصين، فضلا عن تدخل حكومة الصين الوطنية والتهديد بقطع العلاقات الاقتصادية مع اليابان، كما أدَّت الفصائل اليمينيَّة في الحزب الديمقراطي دورًا مهمًّا في الضغط على رؤساء الوزراء لعدم اتِّخاذ خطوات باتِّجاه تعزيز العلاقات مع الصين، كما أسهم غياب العلاقات الرسمِيَّة بين البلدين في صعوبة التوصل ال تفاهمات قوية بين البلدين.
- لم يكن العائق الرئيسي أمام تطبيع العلاقات بين الصين واليابان، اختلاف الأنظمة السياسِيَّة والاجتماعِيَّة بين البلدين أو العداء المتبادل، بل كان موقف الإدارة الأمريكيَّة المعارض لأي محاولة من قبل الحكومة اليابانِيَّة باتجاه أي خطوة لتعزيز العلاقات مع الصين الشعبِيَّة، وبمجرَّد تحوُّل الموقف الأمريكي قرَّرت الحكومة تطبيع العلاقات الدبلوماسِيَّة مع الصين.
- اخذت أحزاب المعارضة اليابانِيَّة زمام المبادرة في تمهيد الطريق أمام تطبيع العلاقات الدبلوماسِيَّة بين الصين واليابان، وأسهمت في بلورة أسس البيان المشترك، وبخلاف المفاوضات حول معاهدة السلام الَّتي أظهرت قدرًا واضحًا من التفرُّدِ لرئيس الوزراء الياباني في صنع قرار بدء المفاوضات وتحديد الوسائل والطرق.
- شكلت المتغيِّرات السياسِيَّة الدولِيَّة في أواخر السبعينات والمتمثِّلة في عودة التوتر في العلاقات الأمريكيَّة ـ السوفيتية مقابل التحسُّن الجزئي في العلاقات الأمريكيَّة – الصينِيَّة عاملا مهما على وتيرة المفاوضات الصينِيَّة – اليابانِيَّة حول اتِّفاقِيَّة السلام والصداقة، وأسهمت في خلق ظروف ملائمة لإبرام معاهدة السلام التي أسهمت في إيجاد بيئة سياسِيَّة لتوثيق التعاون الصيني –الياباني في مختلف المجالات.
- على الرغم من وجود بعض الاختلافات والاجتهادات في موقف الحكومات اليابانِيَّة المتعاقبة تجاه الصين الشعبِيَّة، إلا أنَّ جميع تلك الحكومات كانت تتَّفِقُ على ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادِيَّة مع الصين، انطلاقًا من مبدأ فصل السياسة عن الاقتصاد، وكان هدف الحكومة اليابانِيَّة الحصول على أكبر قدر من التجارة مع الصين مع تقديم الحدِّ الأدنى من الالتزام السياسي.

الهوامش:

(١) Wenran Jian, Competing as Potential Superpowers Japans China Policy ١٩٧٨-١٩٨٨, Asian perspective, Carleton University,١٩٩٨, P.١٣.

(٢) ايشرو هاتوياما: ولد في اذار عام ١٨٨٣، درس الحقوق في جامعة طوكيو الإمبراطورية، في عام ١٩١٥ انتخب عضوا في البرلمان الياباني، اصبح بعدها وزير للتعليم في المدة ١٩٣١-١٩٣٣، في عام ١٩٤٧ سجن لمدة ثلاثة سنوات ونصف وفي عام ١٩٥٢ اطلاق سراح في العاشر من كانون الأوَّل عام ١٩٥٤ تولى رئاسة الوزراء ، كان ابرز إنجازاته توقيع البيان المشرك مع الاتِّحاد السوفيتي ، ودخول اليابان في الامم المُتَّحِدَة، ، توفي هاتوياما في عام ١٩٥٩ للمزيد ينظر

William D. Hoover, Historical Dictionary of Japan, Row man and Littlefield, New York, ٢٠١٩, P.١٢٨ .

(٣) Hyon Joo Yoo, China friendly offensive toward Japan in the ١٩٥٠, Asian perspective, Vol ٣٩, No ١, Jan –March,٢٠١٥,P.١٣.

(٤) Gene T Hsiao, the Foreign Trade of China of Policy Law and Practice, Australian National University press, Canberra, ١٩٧٧, PP.٤٢-٤٣ .

(٥) كيشي نوبوسوكي: سياسي ورجل دولة ياباني، ولد في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٨٩٦ في محافظة ياماغوشي، بعد تخرجه من جامعة طوكيو التحق في عام ١٩٢٠ بوزارة الزراعة والتجارة، في عام ١٩٣٦ اصبح وزير للصناعة في حكومة مانشوكو، في عام ١٩٤٢ انتخب عضوا في البرلمان الياباني، بعد هزيمة اليابان في عام ١٩٤٥ سجن لمدة ثلاث سنوات وافرج عنه في عام ١٩٤٨، في تشرين الثاني عام ١٩٥٥ تولى منصب الامين العام للحزب الديمقراطي الليبرالي، وفي كانون الأوَّل عام ١٩٥٦ أصبح وزيرًا للخارِجيَّة، في الخامس والعشرين من شباط عام ١٩٥٧ تولى رئاسة الوزراء ، كان اهم عمل قام به هو مراجعة المعاهدة الأمنيَّة مع الولايات المُتَّحِدَة الأمريكيَّة، استقال كيشي في حزيران عام ١٩٦٠، توفي كيشي في عام ٢٠١١، للمزيد ينظر:

Akio Watanabe, the prime ministers of postwar Japan ١٩٤٥-١٩٩٥, translation Robert D. Eldridge, Lexington Books, New york, ٢٠١٦ P.٩٧-١١٩.

(٦) تشيانج كاي شك: سياسي وقائد عسكري صيني ، ولد في الحادي والثلاثين من تشرين الأوَّل عام ١٨٧٨ في مقاطعة تشجيانغ في شرق الصين ، في عام ١٩٠٧ التحق تشيانج بالأكاديمية العسكريَّة في طوكيو ، وهناك تعرف على صن يات صن ، وانظم إلى جمعِيَّة التحالف المشترك المناهضة لأسرة المانشو في عام ١٩١١عاد تشيانج إلى الصين ، وشارك في ثورة عام ١٩١١ التي اطاحت بحكم اسرة المانشو، واعلنت قيام جمهورية الصين ، بعدها التحق شيانج بحزب الكومنتانغ واصبح عضوا في اللّجنة التنفيذية المركزِيَّة للحزب ، تولى بعدها ادارة أكاديمِيَّة هوامبو العسكرِيَّة ، بعد وفاة صن يات صن في آذار عام ١٩٢٥ تولى تشيانج رئاسة حزب الكومنتانغ ، وفي منصف عام ١٩٢٧ اطلاق تشيانج الحملة الشماليَّة التي استطاع من خلالها توحيد اجزاء جمهورية الصين ، وفي الأوَّل من كانون الأوَّل تزوج تشيانج من فتاة مسيحية تدعى سونغ مليغ ، توفي تشيانج كاي شك في الخامس من نيسان عام ١٩٧٥ ، للمزيد ينظر:

Jay Taylor, the Generalissimo Chiang kal shek and the Struggle for Modern China, Harvard University, London, ٢٠٠٩.

(٧) Seiichiro Takagi, An Analysis Chinese behavior toward Lapan ١٩٥٠-١٩٦٥ an examination of three models of international behavior, Ph.D, College Political Science, Stanford University press, *١٩٧٧,P.١٢٥.*

(٨) I.I Morris, Foreign Policy Issuse in Japan ١٩٥٨ Election, Journal Pacific Affairs, Vol ٣١, No ٣, September, *١٩٥٨,P.١٢١.*

(٩) ايكيدا هاياتو: ولد في عام ١٨٩٩ ، بعد اكمال دارسته الجامعية التحق بوزارة المالية ، واصبح بعدها وزيرا للمالية بين عامي ١٩٤٧-١٩٤٨ ، وفي عام ١٩٤٩ انتخب عضوا في البرلمان الياباني، تولى بعدها منصب وزير التجارة والصناعة الدولية بين عامي ١٩٤٩-١٩٥٢ ، شارك بعدها في مؤتمر سان فرانسيسكو في ايلول عام ١٩٥١ ، يعد ايكيد احد المؤسسين للحزب الديمقراطي الليبرالي عام ١٩٥٥، في تموز عام ١٩٦٠ تولى رئاسة الوزراء ، وركز على زيادة المنو الاقتصادي ، استقال ايكدا في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٦٤ ، توفي ايكيدا في الثالث عشر من اب عام ١٩٦٥، للمزيد ينظر:

Olivier Frattolillo, Reassessing Japans Cold War Ikeda Hayatos Foreign Politics and proactivism during the ١٩٦٠, Routledge Tailor and Francis Group, New York, ٢٠١٤, p:.

(١٠) C.W Braddic, Japan and the Sino Soviet Alliance ١٩٥٠-١٩٦٤, Palgrave Macmillan, New york,٢٠٠٤,P.١٤٢.

(١١) Tomao Watanabe and Kazuo Ogawa, Japan China Trade and the Problems confronting it, Chinese Economic Studies, Vol ٧, No١, ١٩٧٣, P.٨٥.

(١٢) Joesph Yu Shek Cheng, Sino Japanese Relations in Ikedas Premiership, Journal China Report, Vol ١٣, No٢, March, *١٩٧٧*,PP.٥٦-٥٧.

(٤) ساتو ايساكو: سياسي ورجل دولة ياباني, ولد في مدينة تابوز عام ١٩٠١م, درس القانون في جامعة طوكيو الامبراطورية سافر بعدها إلى الولايات المُتَّحِدَة الأمريكيَّة للدراسة من اب ١٩٣٤الى نيسان ١٩٣٦ انتخب عام ١٩٤٩م عضوا في البرلمان الياباني انضم ساتو إلى الجزب الديمقراطي الليبرالي عام ١٩٥٦ شغل عدة مناصب منصب وزير المالية ١٩٥٨-١٩٦٠ وزير التجارة والصناعة الدولية ١٩٦١-١٩٦٢ وتنقل في مناصب عدة, حتى انظم لمجلس الوزراء برئاسة أخيه كيشي عام ١٩٥٨م, وبعد استقالة ايكيد من رئاسة الوزراء عام ١٩٦٤م, تولى ساتو رئاسة الوزراء في التاسع من تشرين الثاني واستمر السابع من تموز عام ١٩٧٢م, سعى خلاله إعادة جزيرة اوكيناو إلى السيادة اليابانية, حصل عام ١٩٧٤م على جائزة نوبل للسّلام لجهوده في الحد من انتشار الأسلحة النووية للمزيد ينظر:

Finatan Hoey, Sato America and the Cold War Us – Japanese Relations ١٩٦٤ – ١٩٧٢, Palgrave Macmillan Uk New York, ٢٠١٥.

(١٥) Dennis T. Yasutomo, Sato's China Policy, Journal Asian Server, Vol ١٧, No ٦, Jun, ١٩٧٧,P.٥٣٦.

(١٥) Caroline Rose, Interpreting History in Sino Japanese Relations, Rutledge, London, *١٩٩٨,P.٤٦.*

(١٦) Tsukasa Takamine , Japan Development Ai to China The Long Turning Foreign Policy of Endearment, Routledge, Ney York , ,٢٠١٧,P.١٣.

(١٧) Mayumi Itoh,The Origin of Ping Pong Diplomacy the Forgotten Architect of New York,٢٠١١,P.١٥٢. Palgrave Macmillan, Sino- U.S Rapprochement, ,P.١٣. (١٨) Tsukasa Takamine , Op. Cit

(١٩) تاناكا كوكوي : ولد في الرابع من أيار عام ١٩١٨، في عام ١٩٤٣ اسس شركة تاناكا للإنشاءات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الحزب الديمقراطي التحرري، في عام ١٩٤٨ انتخب عضو في مجلس النواب أصبح عام ١٩٥٧ وزيراً للاتصالات والبريد وعام١٩٦٥ وزيراً للمالية, في عام ١٩٧١ تولى منصب وزير التجارة الدولية بعدها تولى رئاسة الوزراء منذ عام١٩٧٢ وحتى التاسع من كانون الأوَّل عام ١٩٧٤, ، وكان ابرز انجازاته تطبيع علاقات اليابان مع الصّين الشعبيَّة، وخطته في إعادة تشكيل الارخبيل الياباني استقال تاناكا من منصبه على اثر تعاطي الرشوة في قضيَّة شركة لوكهيد للطيران عام ١٩٧٤ ، توفي في السادس عشر من كانون الأوَّل عام١٩٩٣، عن عمر

يناهز الخامسة والسبعون. ينظر:
James Babb, Tanaka the making of postwar Japan, Pearson Education Limited, England, ٢٠٠٠, P.٤٦١.

(٢٠) شو آن لاي: سياسي ورجل دولة صيني، ولد في الخامس من آذار عام ١٨٩٨، في محافظة هوايان في مقاطعة جيانغسو، عاش طفولة صعبة لكنة استطاع اكمال دراسته الابتدائية والاعدادية، في عام ١٩١٧ سافر إلى اليابان من أجل الدراسة وامضى فيها عامين بالعمل، في نهاية عام ١٩١٨ عاد إلى الصن للمشاركة في حركة الرابع من ايار عام ١٩١٩، بعدها سافر إلى فرنسا الّتي امضى فيها اربعة اعوام, وفي عام ١٩٢٤ عاد إلى الصين واصبح قياديا في الحزب الشيوعي الصيني, بعد إعلان قيام جمهورية الصين الشعبيَّة في الأوَّل تشرين الأوَّل عام ١٩٤٩ تولّى رئاسة مجلس الإدارة الحكومي وزارة الخارِجيَّة وفي عام ١٩٥٤ أصبح رئيسا لمجلس الدولة الصيني، كان دورًا بارزًا في التقارب الأمريكي – الصيني وتطبيع العلاقات مع اليابان عام ١٩٧٢، توفي في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٧٦، للمزيد ينظر: احمد على منصور، شو آن لاي واثره في السياسة الصينيَّة ١٨٩٨-١٩٧٦، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٩ .

(٢١) Yoshihde Soeya and Robert D .Eldridge, The١٩٧٠ Stresses on the Relationship in ,Ed Makoto Lolibe, the History of US Japan Relations from Perry to the Present Translated Tosh Minohara, Palgrave Macmillan, ٢٠١٧, P.٨٠.

(٢٢) Robert Hoppens , the China problem in postwar Japan, Bloomsbury academic, London,٢٠١٥, P.٨٠.

(٢٣) تاكيري توشيكاتسو: ولد في عام ١٩٢٦ تولى رئاسة حزب الحكومة النظيفة من شباط عام ١٩٦٧ إلى كانون الأوَّل عام ١٩٨٦ انتخب تاكيري عضوا في مجلس النواب عن العاصمة اليابانيَّة طوكيو من عام ١٩٦٤ إلى ١٩٨٦ أدَّى تاكيري دورا محوريا في تطبيع العلاقات بين اليابان والصين ويعد تاكيري احد السياسيين البراغماتي استطلاع خلال رئاسة الحزب تحقيق نجاح كبير في تأسيس وترسيخ مكانة الجزب في الحياة السياسية اليابانيَّة خلال عقدين من الزمن، توفي تاكيري تو شيكاتسو في عام للمزيد ينظر :
J .A .A Stockwin, Dictionary of Modern Politics of Japan, Rutledge, New York:, ٢٠٠٠),P. ٢٢٨.

(٢٤) جزر سينكاكو: هي مجوعة من خمس جزر تقع في بحر الصين الشرقي شمال شرق تايوان ، تعد عائدية الجزيرة محط خلاف بين الحكومتين الصينية واليابانية ، وتستند الحكومة اليابانيَّة في المطالبة بالسيادة على الجزر إلى حقيقة انها كانت ارض خالية ، وفي الرابع عشر من كانون الثاني عام ١٨٩٥ اصبحت جزءا من جزيرة اوكيناو عدم احتجاج الحكومة الصينيَّة على الانشطة اليابانيَّة في الجزيرة ، وعدم وجود اثار للسيطرة الصينيَّة على الجزر ، بعد دمج الجزر استقر الرعايا اليابانيين في الجزيرة ، وفي عام ١٨٩٦ استأجر احد اليابانيين رسميا الجزر من الحكومة اليابانيَّة لمدة ثلاثة عشر عاما، لبناء مصنع لصناعة الاسماك ، وفي عام ١٩٠٩ بلغ عدد اليابانيين ٢٨٤ في الجزيرة ، لكن بعد اغلاق المصنع ، غادر المستوطنون اليابانيون الجزر تاركين الجز غير مأهولة بالسكان ، اما الحكومة الصينيَّة
فقد تستند ان الجزر تم اكتشفها من قبل الصينين الَّذي اطلقوا عليها ارض الصيد لكن بعد هزيمة الصين في حربها مع اليابان ١٨٩٤-١٨٩٥ توقيع معاهدة شيمونوسكي في السابع عشر من نيسان عام ١٨٩٥ ممارسة الحكومة اليابانيَّة سيطرة فعلية على الجزيرة ، وفي مؤتمر القاهرة وبوتسدام تخلت اليابان عن جميع الجزر الَّتي استولت عليها بالقوة ، اما معاهدة السلام اليابانيَّة في أيلول عام ١٩٥٢ فلم تحدد مصير جزر سينكاكو دفعت البحرية الأمريكيَّة، ايجار سنويا لابن المستوطن الياباني الأوَّل لجزر سينكاكو ، كتعويض عن استخدامها لاحد الجزر كمجال للرماية، للمزيد ينظر:
, New York, 2018. Anna Costa, The China –Japan Conflict over the Senkaka Dlaoyu Islands, Routledge

(٢٥) Robert Hoppens ,Op.Cit , P.84.

(٢٦) *Mayumi Itoh , The Making of Chinas Peace With Japan what Xi Jinping should Learn from Zhou En Lai Aeduous Road to The, Palgrave Macmillian ,Newjerscy,2017 ,P.125.*

(٢٧) أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفتة, العلاقات الأمريكية الصّينيَّة ١٩٦٩ – ١٩٧٣ دراسة تاريخِيَّة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كُلِّيَّة التَّربِيَة، جامعة البصرة، ٢٠٠٩ , ص١٦٨.

(٢٨) *Robert Hoppens ,Op.Cit , P.85.*

(٢٩) *Mayumi Itoh , Op. Cit .PP.139-140 .*

(٣٠) *Go Tsuyoshi Ito, Op. Cit,P.95.*

(٣١) *Yinan He, The Search for Reconciliation Sino- Japanese and Garman Polish Relations Since World War, University Cambridge Press, New York,2009,P.186.*

(٣٢) *Ken Wang Qingxin, Op .Cit,P.107.*

(٣٣) *Hidenori Ijiri, the Politics of Japans ,P.296 .. . .*

(٣٤) *Youngta Kim, Op. Cit, P.102.*

(٣٥) *Youngta Kim, Op. Cit, P.102-103.*

(٣٦) *Hong N Kim, The Fukuda Government and Politics of the Sino Japanese Relations Peace Treaty, Journal Asian Survey, Vol . 19, No. 3, March,1979, P.309.*

(٣٧) *Yoshihide Soeya, Japanese postwar Economic Diplomacy with China Three decades of non-government, Ph.D, University of Southern California, 1965, P.152.*

(٣٨) *Youngtae Kim, Sino Japanese Relations The Making of the Peace and Friendship Treaty, Ph.D., Graduate School, George Washington University, 1990, P.154.*

(٣٩) *Yang H Park, Anti Hegemony Controversy in Sino Japanese Relations, Journal Pacific Affairs, Vo. 49, No.3, Autumn, 1976, P.478.*

(٤٠) ميازارو كيتشي: ولد في الثامن من تشرين الأوَّل عام ١٩١٩، في مدينة هيروشيما، بعد إكمال دراسته في جامعة طوكيو الإمبراطورِيَّة، التحق بوزارة المالِيَّة عام ١٩٤١، في عام ١٩٥٣ انتخب عضوًا في مجلس المستشارين الثاني واستمَرَّ حَتَّى عام ١٩٦٧، عندما انتُخِبَ عضوًا في مجلس النواب الياباني شغل عِدَّةَ مناصب منها وزير التجارة الدولِيَّة والصناعة ١٩٧٠-١٩٧١ وزير الخارِجِيَّة ١٩٧٤-١٩٧٦ المدير العام للتخطيط الاقتصادي، تولَّى بعدها وزارة المالِيَّة الَّتي استقال منها عام ١٩٨٨ ، تولَّى رئاسة الوزراء في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٩١، للمزيد ينظر:

Bert Edstrom, Japans Evolving Foreign Policy Doctrine, Palgrave Macmillan, London, ١٩٩٠, PP. ١٥١-١٥٨.

(٤١)*John J. Schulz, Japan and the Peace and Friendship Treaties with Moscow and Peking, Ph .D, University of Oxford Press, 1980, P..*

(٤٢)*Robert Hoppens, Op. Cit, P.*

(٤٣) *J . A. A Stockwin, Governing Japan Divided . . ., p: 732 – 733.*

(٤٤) عصابة الأربعة: هي مجوعة يساريَّة شيُوعِيَّة مُتطرِّفة تألَّفت من جيانغ تشنغ تشانغ زوجة ماوتسي تونغ وتشانغ تشون تشاو وياو وين يوان وانغ هونغ ون، ويعود استخدام مصطلح عصابة الأربعة إلى الأوَّل من تشرين الأوَّل عام ١٩٧٦ عندما استخدام ماوتسي تونغ المصطلح لانتقاد أفرادها وكانت جيانغ تشنغ جيانغ القائد الأعلى للمجوعة، كان الهدف من تشكيل المجموعة هي تعويض جهود رئيس مجلس الدولة الصيني شو أنَّ لاي، في السادس من تشرين الأوَّل عام ١٩٧٦ أُلقِيَ القبض على أفراد عصابة الأربعة وتمَّت محاكمتهم بتهمة الخيانة والتسبب بوفاة عدد كبير من الأشخاص للمزيد ينظر:

Gua Jian and Auther,Op. Cit,P: 101-10.

(٤٥) تاكيو فوكودا : ولد عام ١٩٠٥، في محافظة غوما ، درس القانون في جامعة طوكيو الامبراطورية ،التحق بعدها بوزارة المالية حيث شغل عدة مناصب ، وفي عام ١٩٥٢ انتخب عضو في البرلمان الياباني شغل بعدها منصب وزير الزراعة والغابات ومصائد الاسماك في عهد حكومة كيشي الثانية ١٩٥٩-، ١٩٦٠ ثم وزير للمالية في عهد حكومة ساتو من عام ١٩٦٥-١٩٦٦ ، وعهد تاناكا كاكوي ١٩٧٣-١٩٧٤ ثم أصبح نائبا لرئيس الوزراء ورئيسا للتخطيط الاقتصادي بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٦، تولى فوكودا رئاسة الوزراء من الرابع والعشرين من كانون الأوَّل عام ١٩٧٦ إلى السابع من كانون الأوَّل عام ١٩٧٨ ، توفي فوكودا في عام ١٩٩٥ للمزيد ينظر:

William D Hoover, Op. Cit, P.461.

(٤٦) هوا كو فنغ: ولد في عام ١٩٢١ في مقاطعة شانسي، شارك في مقاومة الاحتلال الياباني في مقاطعة شانسي جيانغ في مقاطعة شاندونغ عام ١٩٣٨، وفي عام ١٩٤٩ تولَّى رئاسة قسم الدعاية للحزب الشيوعي في مقاطعة شانسي وبين عامي ١٩٥٤ – ١٩٥٥ شَغِلَ منصب سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة في مقاطعه هونان، في تموز عام ١٩٥٨ أصبَحَ نائب حاكم مقاطعة هونان، في عام ١٩٧٣ أصبَحَ عضوًا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي، وفي كانون الثاني عام ١٩٧٥ تولَّى منصب نائب رئيس مجلس الدولة وزير الأمن العام، وفي نيسان ١٩٧٦ تولى رئاسة مجلس الدولة الصيني منصب النائب الأوَّل لرئيس الحزب الشيوعي الصيني، توفِّيَ هوا كو فنغ في عام ٢٠٠٠. للمزيد ينظر:. *Edwin Pak Wah Leung,Op. Cit,P:* ,

(٤٧) *Hong N Kim, The Fukuda Government . . . , P.309.*

(٤٨) دينغ شياو بينغ: سياسي ورجل دولة صيني، وُلِدَ في الثاني والعشرين من آب عام ١٩٠٤م في مقاطعة ستيشوان أكمل دراسته الأوَّليَّة فيها، انضمَّ بعدها إلى برنامج الدراسة والعمل، حيث سافر إلى فرنسا للدّراسة، في عام ١٩٢٢م انضَمَّ إلى الفرع الأوروبي لرابطة الشّباب الاشتراكي في فرنسا بعدها غادر فرنسا متوجها إلى الاتّحاد السوفيتي حيث درس لمدة عام في جامعة صن يات صن، بعد عودته إلى الصّين شارك بنشاط في أنشطة الحزب الشّيُوعي وفي عام ١٩٥٤م أصبح دينغ نائبا لرئيس مجلس الدولة، وفي المؤتمر الثّامن للحزب في أيلول ١٩٥٦ انتخب الأخير بمنصب السكرتير العام للحزب بعد اندلاع الثورة الثَّقافيَّة تم الإطاحة به وفي عام ١٩٧٣ عاد إلى منصبه، وفي نيسان عام ١٩٧٦م تم إعفاؤه من جميع مناصبه، لكِنَّهُ سرعان ما عاد إلى السّلطة في تموز عام ١٩٧٧ ليقود واحدة من أهمّ حركات الإصلاح والتحديث في العالم والّتي استطاعت الارتقاء بجُمهوريَّة الصّين الشَعبِيَّة، توفي في التّاسع عشر من شباط عام ١٩٩٧م، للمزيد ينظر: علي محمد زكي رسن التميمي، دينغ شياو بينغ ودوره السياسي في الصين حَتَّى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير، كُلِّيَّة التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠ .

(٤٩) *Masaya Inoue, the Japan –China Treaty and Friendship as History, Journal Asia Pacific Review, Vol . 25, No. 1,, 2018, p.83.*

(٥٠)*Qing Xin Ken Wang, Hegemonic Cooperation and Conflict Postwar Japans China Policy and the United States, Westport conn Praeger , London, 2000, p:*٢٢٣.

(٥١) *Hong N Kim, Sino Japanese Relations in the post Mao Era, Journal Asian Affairs, Vol . 7, No. 3, January –February,1980, P.166.*

(٥٢) *Hong N Kim, Sino Japanese Relations in the post Mao . . . , P.573.*

(٥٣) *Daniel Trekiak, The Sino –Japanese Treaty of 1978 the Senkaku Incident Prelude, Journal Asian Survey, Vol . 18, No . 12, December, 1978, P:1240.*

(٥٤) *Chae Jin Lee, The Making of the Sino –Japanese Peace . . ., P:431.*

(٥٥)جيمي كارتر : ولد في مدينة جورجيا في عام ١٩٢٤، وفي عام ١٩٤٦ حصل على شهدة البكالوريوس في العلوم من أكاديمية الولايات البحرية ، خدم بعدها في البحرية الأمريكِيَّة حَتَّى العام ١٩٥٣ انتخب عضوا في مجلس الشيوخ

عن ولاية جورجيا ١٩٦٢، و بين عامي ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ أصبَحَ حاكما لولاية جورجيا خاض انتخابات الرئاسة في عام ١٩٧٦ ، وفاز بها ليتولى رئاسة الولايات المُتَّحِدَة بين عامي ١٩٧٧-١٩٨١ ، في عام ٢٠٠٢ حصل على جائز نوبل للسلام، للمزيد ينظر:

Sheila Anderson, Jimmy Carter A Life Friendship, Pull Ahead Books, New York, 2008.

(٥٦)*Qing Xin Ken Wang, Achieving Political influence in Asia Changes in Japans Foreign Policy toward China and US Japanese Relations 1972-1992, Ph.D. Graduate School, University of New York, 1993, P.157.*

(٥٧) *Youngtae Kim, Op .Cit, P.*٢٣٠.

(٥٨) *Sadako Ogata, Normalization with China A comparative study of US and Japanese processes,University of California, Berkeley,1988, P.*

(٥٩) زيبنغو بريجنسكي: ولد في الثامن والعشرين من ايار عام ١٩٢٨، في مدينة وارسو في بولندا في عام ١٩٤٥ درس العلوم السياسِيَّة والاقتصاد في جامعة ماكفيل ، وتحرج منها عام ١٩٤٩ ، وفي عام ١٩٥٠ حصل على شهادة الماجستير ، وفي عام ١٩٥٣ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفرد ، وفي عام ١٩٦٢ أصبَحَ بريجنسكي أول رئيس لمعهد ابحاث كولومبيا للشؤون الشيُوعِيَّة ، وفي عام ١٩٧٧ اختاره الرئيس الأمريكي جيمي كارتر لشغل منصب مستشار الأمن القومي الأمريكي، واستمر في منصبه حَتَّى عام ١٩٨١ حيث ادى دور مهما في تطبيع العلاقات مع الصين عام ١٩٧٩ ، والتفاوض مع الاتِّحاد السوفياتي حول اتِّفَاقِيَّة سالت ٢ بخصوص الحد من الانتشار الاسلحة النووية ، بعد استقالته استأنف التدريس في جامعة كولومبيا بين عامي ١٩٨١-١٩٨٩ ، توفي بريجنسكي في السادس والعشرين من ايار عام ٢٠١٧، للمزيد ينظر:

Justin Vaisse Zbigniew Brzezinski Americas Grand Strategist, Harvard University Press, New York London, 2010, PP. 160 – 162.

(٦٠)*Qing Xin Ken Wang, Achieving Political influence. . ., PP. 157 – 158.*

(٦١)*Qing Xin Ken Wang, Achieving Political influence. . ., P. 160.*

(٦٢) كان أبرز المفاوضين اليابانِيِّين هم ناكاي يوسوكي رئيس مكتب الشؤون الاسيوية ودونوركي ميستورو وزير السفارة اليابانِيَّة في الصين وتاجيما تاكشي رئس قسم الصين وسايتو كونيهيكو مدير قسم المعاهدات اما عل الجانب الصيني هم وانغ هيساو يون نائب مدير قسم الشؤون الاسيوية وتينغ مين القائم بأعمال رئيس قسم اليابان وتشانغ فو تشاو رئيس قسم المعاهدات، للمزيد ينظر:

*Chae Jin Lee, The Making of the Sino Japanese Peace and Friendship Treaty, Journal Pacific, Vol . 52, No. 3, Autumn,1979, P.*٤٣٤.

(٦٣) *Youngtae Kim, Op .Cit, P.*٢١٦.

(٦٤) *Chae Jin Lee, Op .Cit, P.43*٦.

(٦٥) سونودا سوناو: ولد في السادس عشر من كانون الأوَّل عام ١٩١٣ ، بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الياباني عام ١٩٥٥ أصبَحَ سونودا عضوا فيه ، لكنه استقال من الحزب عام ١٩٦٠ احتاجا على توقيع معاهدة الأمن مع الولايات المُتَّحِدَة الأمريكِيَّة ، لكنه سرعان ما عاد إلى الحزب الديمقراطي ، شغل سونودا عِدَّة مناصب رئيس مجلس النوَّاب الياباني من عامي ١٩٦٥ ١٩٦٧، كما شغل منصب وزير الصحة من عام ١٩٦٧ إلى ١٩٦٨ ، وسكرتير مجلس الوزراء في عهد حكومة فوكودا من الرابع والعشرين من كانون الأوَّل ١٩٧٦ إلى الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧٧ ، بعد تولى منصب وزير الخارِجِيَّة واستمر إلى كانون الأوَّل عام ١٩٧٨ ، كان أبرز انجازاته التوقيع معاهدة السلام والصداقة مع الصين في اب عام ١٩٧٨ ، توفي سونودا في الثاني من نيسان عام ١٩٨٤، للمزيد ينظر:

Louis Frederic, Japan Encyclopedia, Translated by Katbe Rotb, Harvard University Press, London, 2020, P.902.

(٦٦) *Youngtae Kim, Op .Cit, P.234.*

(٦٧) *(C. W. I . H. P) Cable No . 1606, Ambassador Sato to the Foreign Minister Treaty of Peace and Friendship Between Japan and China Negotiations 2nd Ministerial Meeting, 10 August 1978, p: 2 – 3; (C. W . I . H. P) Cable No . 1608, Ambassador Sato to the Foreign Minister Treaty of Peace and Friendship Between Japan and China Negotiations 2nd Ministerial Meeting, 10 August 1978, p: 2 – 3, P: 2 – 3;*

(٦٨) *Chae Jin Lee, Op. Cit , P.437.*

(٦٩) *Hong N Kim, The Fukuda Government . . . , P.309.*

(٧٠) *Chae Jin Lee, Op. Cit , PP.437-438.*

(٧١) *Peoples Republic of China- Japan treaty of Peace and Friendship 12 August 1978, Journal International Legal Materials, Vol . 17, No. 5, September, 1978, PP.1054-1055.*

(٧٢) *Mayumi Itoh, Op. Cit, P.163.*

(٧٣) *Shinkichi Eto, Recent Developments in Sino Japanese Relations, Journal Asian Survey, Vol . 20, No . 7, Jul, 1980, P.573.*

(٧٤)Mira Sinha, The Sino –Japanese Peace Treaty Moscow Loses round one to Peking, Journal China Report, Vol . 14, No . 4, July, 1978, P.7.

(٧٥) نبيه الاصفهاني، معاهدة الصداقة السلام الصينِيَّة-اليابانِيَّة، مجلة السياسِيَّة الدولِيَّة، العدد ٥٤، القاهرة، تشرين الأوَّل ١٩٧٨، ص١٤١.